Route Educational and Social Science Journal ISSN: 2148-5518

Volume 5(7), May 2018

Article History		
Received/Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online / Yayınlanma
30 /4/2018	7 /5/2018	15 /5/2018

فضـائل الأصـحاب لـ (شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الهادي المقدسي)

(680هـ- 749هـ)

أ.م.د. محمـد أمين سـليم الجبوري

التأريخ الاسلامي/ السيرة النبوية

الملخص

وشمل تحقيقنا لهذا المخطوط بعد الافتتاحية والمقدمة والتمهيد ثلاث مباحث :

المبحث الأول : معنى الصحابي والمبحث الثاني : ترجمة صاحب المخطوط ووصف المشيخة والمبحث الثالث : تحقيق مخطوط فضائل الأصحاب من كتابته بشكل صحيح في المتن ، وتخريج الأحاديث والتعقيبات في الهامش والخاتمة ولمصادر والمخطوط مداره على الحديث (ارحم أمتي ابو بكر، وأشدها في دين الله عمر، وأصدقها حياء عثمان، واعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأقرؤها لكتاب الله عز وجل: أبي واعلمها بالفرائض زيد بن ثابت، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة ابو عبيدة بن الجراح) .

Virtues of friends(Shams al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Abdul Hadi al-Maqdisi) (680 e - 749 e)

D. Mohammed Amin Salim Al-Jubouri
Islamic History / Biography of the Prophet

Summary

Our investigation of this manuscript included the opening, introduction and preparation of three sections:
The first topic: the meaning of the Sahabi and the second topic: the translation of the manuscript and the description of the Sheikh and the third topic: to achieve the manuscript of the virtues of the owners of writing correctly in the text, and graduation conversations and comments in the margin and conclusion and sources
And the manuscript is based on the hadeeth, "The mercy of my Ummah, Abu Bakr, and most of them in the religion of Allah 'Umar, and the truth of it is the modesty of Uthman, and I teach it to Halal and Haram, Mu'adh ibn Jabal, and its companions to the Book of Allaah.)

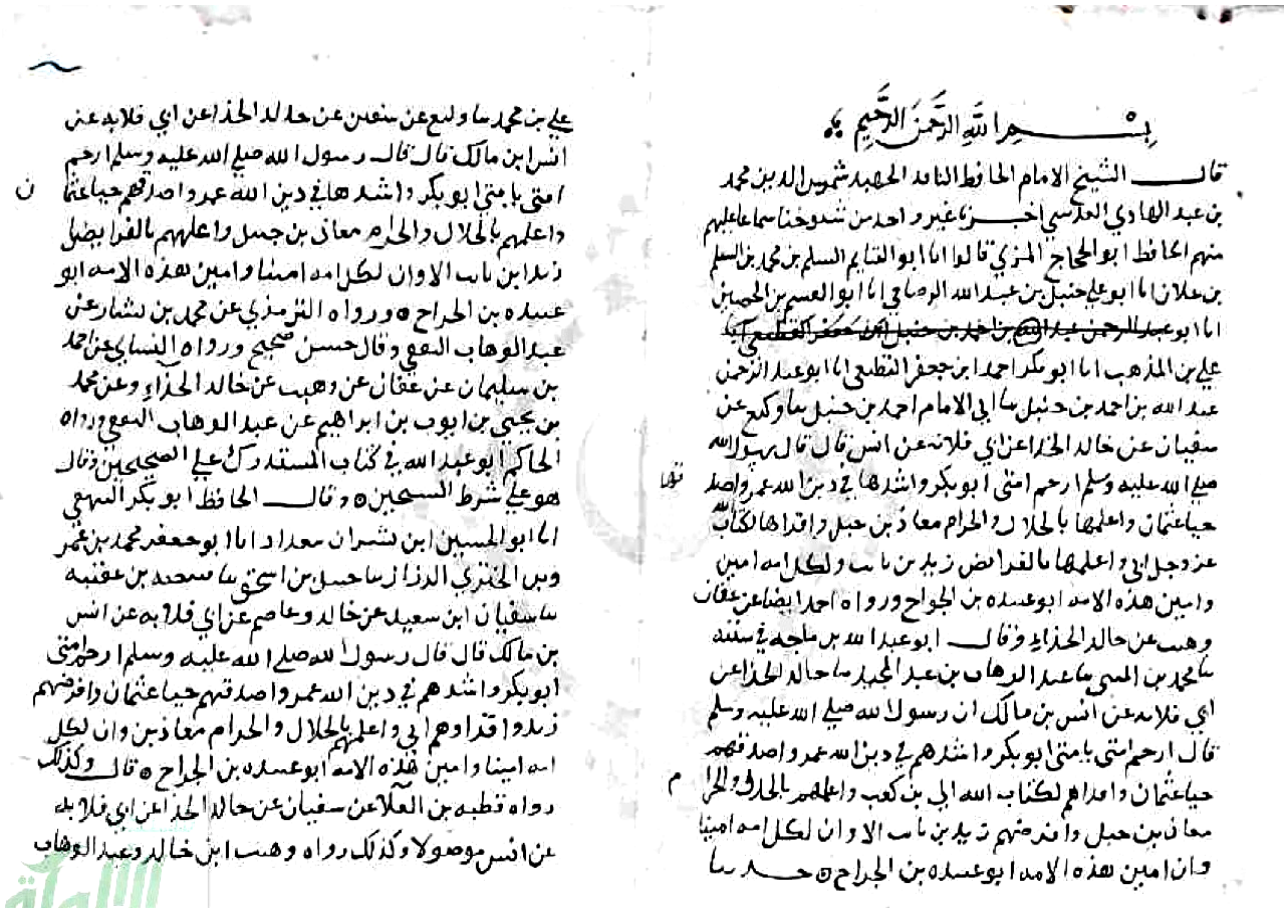

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الحافظ الناقد المجتهد شمس الدين محمد بن عبد الهادي العدسي اخبرنا غير واحد من شيوخنا سماعا عليهم منهم الحافظ ابو الحجاج المزي قالوا انا ابو التايم السلم بن محمد بن السلم بن علان انا ابو علي حنبل بن عبد الله الرصافي انا ابو العسم بن الحصين انا ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن حنبل انا جعفر القطيعي انا ابو علي بن المذهب انا ابو بكر احمد بن جعفر القطيعي انا ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا ابي الامام احمد بن حنبل ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدها في دين الله عمر واصدقهم حياء عثمان واعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل واقرأها لكتاب الله عز وجل ابي واعلمها بالفرائض زيد بن ثابت ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح ورواه احمد ايضا عن عفان وهب عن خالد الحذاء وقال ابو عبد الله بن ماجه في سننه ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ثنا خالد الحذاء عن ابي قلابة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في دين الله عمر واصدقهم حياء عثمان وافرضهم زيد واقرأهم لكتاب الله ابي بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وان لكل امة امينا وان امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح ح ثنا

علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدها في دين الله عمر واصدقهم حياء عثمان واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل واعلمهم بالفرائض زيد ابن ثابت الا وان لكل امة امينا وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح ح ورواه الترمذي عن محمد بن بشار عن عبد الوهاب الثقفي وقال حسن صحيح ورواه النسائي عن احمد بن سليمان عن عفان عن وهيب عن خالد الحذاء وعن محمد بن يحيى بن ايوب بن ابراهيم عن عبد الوهاب الثقفي ورواه الحاكم ابو عبد الله في كتاب المستدرك على الصحيحين وقال هو على شرط الشيخين ح وقال الحافظ ابو بكر البيهقي انا ابو الحسين ابن بشران ثنا عبد الله انا ابو جعفر محمد بن عمر وبن البختري الرزاز ثنا حسين بن اسحق ثنا سعيد بن عفير ثنا سفيان ابن سعيد عن خالد وعاصم عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امتي ابو بكر واشدهم في دين الله عمر واصدقهم حياء عثمان وافرضهم زيد واقرأهم ابي واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وان لكل امة امينا وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح ح قال وكذلك رواه قطبة بن العلاء عن سفيان عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن انس موصولا وكذلك رواه وهيب ابن خالد وعبد الوهاب

فضـائل الأصـحاب لـ (شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الهادي المقدسي)

(680هـ- 749هـ)

أ.م.د. محمـد أمين سـليم الجبوري

افتتاحية

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. مـن يهـده الله فـلا مضـل لـه، ومـن يضلل فلا هاي له، وأشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد عبده ورسوله.

قال الله تعالى بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَـا ٱلَّذِيـنَ ءَامَنُـوٓاْ إِن جَـآءَكُمۡ فَاسِـقُۢ بِنَبَـإٖ فَتَبَيَّنُـوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَـٰدِمِينَ ٦ ﴾ سورة الحجرات/ 6.

﴿ إِنَّمَا يَفۡتَرِى ٱلۡكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِۖ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَـٰذِبُونَ ١٠٥ سورة النحل/ 105.

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ((ان أفرى الفرى من قولني ما لم أقل))[1].

وقال أيضاً (صلى الله عليه وآله وسلم): ((الله الله في أصحابي، لا تتخذوهم غرضاً بعدي، من أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم، فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله يوشك ان يأخذه))[2].

المقدمـة والتمهيد

لما كانت المخطوطة في فضائل الأصحاب؛ صار لابد من مقدمة في فضائل الصحابة ومنزلتهم. ونبدأ ذلك من كتاب الله جل في علاه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ؛ بعد أعوذ بلله من الشيطان الرجيم

﴿ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ٢٩ ﴾ (الفتح/29).

أفضل البشرية على الإطلاق هم الأنبياء والرسل عليهم السلام وأفضلهم أولوا العزم الخمسة وأفضل أولوا العزم هو سيدنا محمد رسول الله (ﷺ) وأفضل البشرية بعد الأنبياء هم أصحابهم.

إذن أفضل البشرية بعد الأنبياء هم أصحاب نبينا محمد (ﷺ): ((إنّ الله اختارني واختار أصحابي)) وقد تحقق في هؤلاء الأصحاب رضوان الله عليهم ما لم يتحقق في غيرهم من بدأ الخليقة الى قيام الساعة، وكذلك عوامل الخير تجمعت في ذلك الجيل الفريد المجيد فلهم من الشرف

(1) البخاري، محمد بن إسماعيل (ت 256هـ)، صحيح البخاري، في مناقب (3509)؛ أحمد في المسند 107/4، البخاري في المناقب (3509).

(2) الترمذي محمد بن عيسى (ت 279هـ)، الجامع في المناقب، المناقب (3862)؛ أحمد في المسند 87/4.

والمكانة والكرامة ما ليس لغيرهم وان الإخلاص لديهم لا يدانيه أخلاص، ولا تحدّه حدود، تهون في سبيله الأموال والأرواح والدماء، وقد غادروا الوطن الأم وفارقوها وهي اعز شيء على البشر راضيين مختارين، مخلفين وراءهم كل شيء الى ارض لا عهد لهم بها وأناس لا نسب لا حسب ولا ألفة بينهم وبقوا هناك السنين والأعوام وراء البحر في بلاد الحبشة حتى اعز الله دينه، ونصر جنده وأعلى كلمته، ولكن هل رجعوا الى مكة موطنهم الأصلي، لا ولكن الى دار الهجرة بعد أن غادر المسلمون مكة مهاجرين، وبقت لهم الصدارة إلى ان يرث الله الأرض ومن عليها.

الصحابي وبيان حالة من العدالة :

وما يذكره ابن حجر في كتابه الإصابة في بيان حالهم من العدالة حيث قال ((اتفق أهل السنة على ان الجميع عدول ، ولم يخالف في ذلك إلا شذوذ من المبتدعة))[1] .

وقد ذكر الامام العالم الحافظ الخطيب البغدادي في كتابه عن تعديل الله سبحانه وتعالى ورسوله للصحابي : (لان عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم ، واخباره عن طهارتهم واختياره لهم في نص القرآن)[2] ، وقد وردت نصوص كثيرة بحق الصحابة تصف ثناء جلالته عليهم ، تحقيقا لقوله تعالى :

لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ [3] .

ما جاء في تفسيرها رضي الله سبحانه وتعالى عن المؤمنين الذين بايعوا رسول الله (ﷺ) تحت الشجرة وعدتهم الفاً واربعمائة[4] .

وقال فيهم سبحانه وتعالى :

وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ [5] .

مما جاء في تفسيرها عن رضي الله سبحانه وتعالى عن السابقين من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان[6] .

وأحاديث تشيد بذكرهم والثناء عليهم ، ومنها عن عمر (رضي الله عنه) عن قول رسول الله (ﷺ) : ((أحفظوني في أصحابي ، فمن حفظني فيهم كان عليه من الله حافظ ، ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله منه ومن تخلى الله منه يوشك ان يأخذه))[1].

---

[1] ابن حجرالاصابة في تمييز الصحابة ، ج 1 ، ص 9 .

[2] الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية ، ص 46 .

[3] سورة الفتح : الآية (18) .

[4] ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ج 3 ، ص 397 .

[5] سورة التوبة : الآية (100) .

[6] ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ج 2 ، ص 169 .

وقوله أيضا (ﷺ) : ((ما شأنكم وشأن أصحابي ؟ ذروا لي أصحابي ، ذروا لي أصحابي ، فو الذي نفسي بيده ! لو انفق أحدكم مثل احد ذهباً ما أدرك مثل عمل احدهم يوماً واحداً))[2]

وقال ابن حجر : (وجميع ذلك يقضي القطع ، بتعديلهم ولا يحتاج احد منهم ، مع تعديل الله له ، إلى تعديل احد من الخلق)[3] . ومن كانت هذه صفته فلا يجوز النيل منه باي وجه كان والذي ينال من الصحابة انما ينال من الكتاب والسنة ، وهؤلاء يريدون ان يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة والجرح أولى بهم[4] .

والله حق وكتابه حق والرسول حق وما جاء به حق وانما أدى إلينا ذلك كله الصحابة (رضي الله عنهم) ، وما جاء في كتاب أمامنا الترمذي – باب المناقب ، تحقيقاً لقول الرسول (ﷺ) : ((الله الله في أصحابي ، لا تتخذوهم غرضا بعدي ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ، ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله يوشك ان يأخذه))[5] .

المبحث الأول : معنى الصحابي

1. معنى الصحابي في اللغة :

نسبة إلى الصحابة ومفردها الصاحب المعاشر ، والصاحب اسم فاعل الذي لا يتعدى تعدي الفعل ، والصحبة والصحب فاسمان للجمع[6] ، ويتحقق بمدلولها في شخصين بينهما ملابسة ما ، كثيرة أو قليلة حقيقية أو مجازاً ، وقد ورد في التنزيل قوله : وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾[7] .

وجاء في قول الرسول (ﷺ) عن عائشة (رضي الله عنها):((إنكن لأنتن صواحب يُوسف))[8] .

2. في الاصطلاح :

---

[1] ابن ماجة ، محمد بن يزيد القزويني ، (ت 273هـ - 883م) ، سنن ابن ماجة ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط1 ، (بيروت ، 1998م) ، ج 4 ، ص 40 ، رقم الحديث (2363) ؛ الترمذي ، الجامع ، ج 4 ، ص 38 ، رقم الحديث (2165) ، بسنده عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، وقال الترمذي عنه : (حديث حسن صحيح غريب) .

[2] البخاري ، صحيح ، ص 931 ، رقم الحديث (3673 / 12) ؛ ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، ص 186 ، رقم الحديث (1994 / 1) .

[3] الاصابة في تمييز الصحابة ، ج 1 ، ص 10 .

[4] ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج 1 ، ص 10 .

[5] الجامع الكبير ، ج 6 ، ص 170 ، رقم الحديث (3862) ، بسنده عن عبد الله بن مغفل ، وقال الترمذي عنه : (هذا حديث غريب) ؛ المزي ، جمال الدين ابن الحجاج يوسف (ت 742هـ - 1341م) ، تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دائرة الغرب الاسلامي ، (بيوت ، 1999م) ، ج 7 ، ص 177 ، رقم الحديث (9662) ؛ الهندي ، علاء الدين علي (ت 975هـ - 1567م) ، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، ضبطه شيخ بكري ، (بيروت ، 1997) ، ج 11 ، ص 532 ، رقم الحديث (32483) .

[6] ابن منظور ، لسان العرب ، ج 1 ، ص 519 – 520 ، مادة (صحب) ؛ الزبيدي ، محمد مرتضى (1025هـ - 1616م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : عبد الستار ، وزارة الارشاد ج 3 ، ص 185 ، مادة (صحب) .

[7] سورة الكهف : الآية (34) .

[8] الترمذي ، الجامع ، ج 6 ، ص 50 ، رقم الحديث (3672) ، بسنده عن السيدة عائشة (رضي الله عنها) قال الترمذي : عنه : (حديث حسن صحيح) .

فهو من لقيَ النبي (ﷺ) مسلماً ، ومات على الإسلام ، ولو تخللت ذلك ردّة على الأصح[1] .

وقد ذهب الإمام سعيد بن المسيب ، إلى القول ان : ((الصحابي لا نعده إلا من أقام مع رسول الله (ﷺ) سنة او سنتين وغزى معه غزوة او غزوتين)) والمعروف عند المحدثين انه كل مسلم رأى رسول الله (ﷺ)[2] ، وعن أصحاب الأصول أو بعضهم انه من طالت مجالسته ، أو طالت صحبته وروى عنه ، ثم تعرف صحبته بالتواتر والاستفاضة ، أو قول صحابي أو قوله إذا كان عدلاً[3] .

الصحابة كلهم عدول ، بإجماع من يعتد به[4] .

تحقيقاً لقوله تعالى مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ٢٩ [5] .

أي عدولاً . وعرفه الواقدي[6] ، حيث قال : (قال أهل العلم : كل من رأى رسول الله (ﷺ) وقد أدرك الحلم فاسلم وعقل أمر الدين ورضيه ، فهو عندنا ممن صحب رسول الله (ﷺ) ولو ساعة من نهار ، ولكن

أصحابه على طبقاتهم وتقدمهم في الإسلام)[7] .

وقال المحدث النسائي : (الصحابي هو من لقي النبي (ﷺ) مؤمنا به ، ومات على الإسلام ، فيدخل فيمن لقيه ، وروى عنه ، وغزا معه)[8] .

اما الغزالي ، فذكر انه : (لا يطلق اسم الصحبة إلا على من صحبه ، ثم يكي الاسم

من حيث الوضع ولو ساعة ، ولكن العرف يخصصه بمن كثرت صحبته[1] .

---

[1] ابن حجر ، نزهة النظر شرح نخبة الفكر ، المكتبة العلمية ، (المدينة المنورة ، بلا) ، ص 57 ؛ النسائي ، احمد بن شعيب (ت 303 هـ / 915 م) ، فضائل الصحابة ، تحقيق : د . فاروق حمادة ، دار الثقافة ، ط 1 ، (1404 هـ / 1984 م) ، ص 16 .

[2] البخاري ، صحيح البخاري ، ص 926 ، رقم الحديث (1 / 29) ؛ النسائي ، احمد بن شعيب (ت 303هـ - 915م) ، فضائل الصحابة ، ص 16 – 17 ؛ السيوطي ، تدريب الراوي ، ج 2 ، ص 208 – 209 .

[3] السيوطي ، تدريب الراوي ، ج 2 ، ص 210 – 213 .

[4] السيوطي ، تدريب الراوي ، ج 2 ، ص 214 .

[5] سورة الفتح : الاية (29) .

[6] هو محمد بن عمر بن واقد ، ابو عبد الله الواقدي الاسلمي المديني ، قدم بغداد ، وتولى القضاء فيها ، وكان اماماً عالماً بالمغازي والسير والفتوح وايام الناس ، وله عدة مصنفات بالسير والمغازي (ت 207 هـ - 822 م) . ينظر : الخطيب ، احمد بن علي (ت463هـ - 1070م) ، تاريخ بغداد ، ج 4 ، ص 5 – 31 ، رقم الترجمة (1203) ؛ ابن تغري بردي ، النجوم ، ج 2 ، ص 184 .

[7] ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج 1 ، ص 19 .

[8] النسائي ، فضائل الصحابة ، ص 15 – 16 .

ومن خلال تصفحي لكتب المحدثين المؤرخين ، ايقنت ان الصحابي هو من رأى رسول الله (ﷺ) في حال إسلام الراوي ، وان لم تطل صحبته ، وان لم يرو عنه شيئاً .

أهمية معرفة الصحابة وفائدتها :

معرفة الصحابة (رضي الله عنهم) ، علم كبير ، مهم وعظيم الفائدة ، ومن فوائده معرفة المتصل من المرسل[2] ، لان الإرسال عند بعض أصحاب الحديث علة تقدح في الحديث[3] .

بماذا تعرف صحبة الصحابي :

تعرف بعدة امور منها :

1- التواتر :

كأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) ، وبقية العشرة المبشرين بالجنة[4].

2- الاستفاضة : أي الشهرة القاصرة ، عن التواتر ، كضمام بن ثعلبة ، وعكاشة بن محصن ، وابي هريرة وسلمة بن الاكوع فقد استفاضت الأخبار بصحبتهم .

3- إخبار صحابي : عن نفسه انه صحابي ضمن الإطار الزمني ولا ينبغي ان يتجاوز سنة 11 هـ .

4- أخبار بعض الثقات التابعين : بان فلانا صحابي عدل له جمع التزكية[5] .

لقوله تعالى : كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾ [6] . ولقوله تعالى : لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ [7] .

وما يذكره ابن كثير : الذين بعث فيهم رسول الله (ﷺ) ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم[8] . تحقيقاً لقول سيد الكائنات (ﷺ): ((خير الناس القرن الذي انا فيه ثم الثاني ثم الثالث)[1] ، ولانهم حملة الشريعة الإسلامية ، فلو لبث توقف في روايتهم ، لانحصرت الشريعة على عصره (ﷺ)، ولما استرسلت إلى سائر الاعصار .

---

[1] الغزالي ، محمد بن محمد (ت 505 هـ - 1111 م) ، المستصفى من علم الاصول ، تقديم : الشيخ ابراهيم محمد رمضان ، جزأين ، دار الارقم بن ابي الارقم ، (بيروت ، 1414 هـ - 1994 م) ، ج 1 ، ص 485 .

[2] السيوطي ، تدريب الراوي ، ج 2 ، ص 207 ؛ الطحان ، مصطلح الحديث ، ص 189 .

[3] ابن الصلاح ، ابن عمرو عثمان ، مقدمة ابن الصلاح ، دار الفكر ، (بيروت ، 1427هـ - 2006م) ص 42 – 43 ؛ السيوطي ، تدريب الراوي ، ص 205 – ص 206 .

[4] النسائي ، فضائل الصحابة ، ص 22 ، السيوطي ، تدريب الراوي ، ج 2 ، ص 213 .

[5] السيوطي ، تدريب الراوي ، ج 2 ، ص 213 .

[6] سورة آل عمران : الآية (110) .

[7] سورة الفتح : الآية (18) .

[8] ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل (ت 774هـ - 1370م) ، تفسير القرآن العظيم ، تحقيق : د. احمد شاكر ، (مصر ، 1424هـ - 2003 م) ، ج 1 ، ص 357 .

فضـائل الأصـحاب لـ (شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الهادي المقدسي)

(680هـ- 749هـ)

أ.م.د. محمـد أمين سـليم الجبوري

عدد الصحابة :

ليس هناك إحصاء دقيق لعدد الصحابة لكن هناك أقوالا لأهل العلم يستفاد منها انهم يزيدون على مائة ألف صحابي ، ومن أقوال العلماء قول أبي زرعة الرازي :

((قبض رسول الله (ﷺ) عن مائة ألف وأربعة عشر الفا من الصحابة ممن روي عنه وسمع منه))[2] .

المبحث الثاني : ترجمة صاحب المخطوط ووصف المشيخة

أولاً : ترجمة صاحب المخطوط :

أما مصنف مخطوط فضائل الأصحاب فهو الصدر الرئيس الأصيل شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الهادي[3] بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي الصالحي مولده في سنة (680هـ)، وكان محتسب الصالحية، من بيتِ حديث وصلاح حدث من أهله جماعة وسمع من ابن البخاري وغيره، وكتبت له مشيخة وهي التي بين أيدينا (فضائل الأصحاب) وليس فيها الا شيخ واحد ولم تصل ألينا البقية توفي رحمه الله في ليلة السبت حادي عشر من المحرّم سنة (749هـ)، وصُلى عليه بعد الظهر بالجامع المظفري، ودفن بتربة له أعلى تربة الشيخ موفق الدين ومن آثاره العلمية وهو من المحدثين كتاب (الصارم المنكي المبكي) في الرد على ابن السبكي ولم يصلنا والذي أظن فيه انه هذا الكتاب يرد فيه على كتب ابن السبكي التي يرد فيها على شيخ الإسلام ابن تيمية والذي معروف لدى الجميع انه شيخ الإسلام ابن تيمية له باع طول في جميع العلوم وخصوصاً الحديث والفقه وانه يميل الى مذهب الإمام احمد مذهب أهل الحديث مذهب السلف، وان الإمام السبكي له باع طويل في الفقه وقصير في الحديث يميل الى أهل التصوف ولذلك حصل بينه وبين ابن تيمية نزاع ويرد عليه، وبما ان شيخنا هذا من أهل الحديث حنبلي المذهب فهو يميل الى أراء شيخه ابن تيمية رحمهم الله جميعاً.

وكذلك من آثاره العلمية كما يذكر حاجي خليفة في كشف الظنون كتاب (الطرفة- في النحو) ولم يصل إلينا.

اما الكتاب الذي بين أيدينا فهو عبارة عن مشيخة أو جزء من مشيخة لما سمعه من شيخه الحافظ ابو الحجاج المزي (ت 742) صاحب كتابي تذهيب الكمال في أسماء الرجال، وكتاب تحفة الإشراف بمعرفة الأطراف وهو كتاب فهرست الحديث للكتب الستة المعروفة وكتاب تذهيب الكمال ترجم فيه لجميع رجال الكتاب الستة المعروفة والذي قام بتحقيقهما شيخنا العلامة بشار عواد معروف.

ثانياً : وصف المشيخة المسمات بفضائل الأصحاب:

---

[1] البخاري ، صحيح البخاري ، باب لا يشهدعلى شهادة جور اذا شهد، ص 681 ، رقم الحديث (1/2651).

[2] ابن حجر ، الاصابة ، ج 1 ، ص 7 ؛ الهاشمي ، سعدي : ابو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ، ط 2 ، (القاهرة ، 1409 هـ - 1989 م) / ج 1 ، ص 198 – 199 .

[3] تقي الدين ابي المعالي محمد بن رافع السلامي (704هـ-774هـ) الوفيات، تحقيق صالح مهدي عباس وبشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، (1302هـ-1982م)، بيروت ترجمته ايضاً في ذيل العبر للحسيني ص273، وتاريخ ابن قاضي شهبة ص104، ولحظ الالحاظ، 121 والقلائد الجوهرية 271/1، وكشف الظنون 1070/2 و111.

الذي بين أيدينا هو جزء واحد من المخطوطة يبدأ من الورقة 6 الى الورقة 15 أي عشر ورقات فقط. بعشرين صفحة. كل صفحة من 20 سطر باستثناء الأولى تسعة عشر سطر والأخيرة ستة اسطر وذكر المؤلف رحمه سماعة من شيخه الإمام المزي (رحمه الله ت742هـ)، الغني عن التعريف.

وهذا الجزء مداره على حديث واحد هو: حديث (ارحم أمتي ابو بكر، وأشدها في دين الله عمر، وأصدقها حياء عثمان، واعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأقرؤها لكتاب الله عز وجل: أبي واعلمها بالفرائض زيد بن ثابت، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة ابو عبيدة بن الجراح)، هذا اللفظ برواية الإمام أحمد في مسنده (2437) وهذا الحديث بهذا اللفظ، هناك من حسنة وهناك من ضعفه وكما فصل مخرج المخطوطة رحمه الله بشيء من التفضيل وخرج تعليقات جهابذة العلماء الاعلام لاسيما تعقيبات شيخ الإسلام ابن تيمية عندما عقب على سند الحديث وبين ضعفه وكذلك متن الحديث وبين ضعفه وخصوصاً عندما قال لم يكن زيد بن ثابت (ﷺ) مشهود بعلم الفرائض من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين وهو علم المواريث- ولا نريد ان نعقب على الحديث بعدما عقب عليه جهابذة العلماء، ففهم الكفاية- ولكن نقول لا يصل الى درجة الصحيح من هذا الحديث الا جزء وهو قوله (ﷺ): ((لكل امة أمين وأمين هذه الأمة ابو عبيدة بن الجراح)) بالفظ الذي جاء في صحيح البخاري (4031) وكذلك (ان لكل امة أمين وان أميننا أيتها الأمة ابو عبيدة بن الجراح) بالفظ الذي جاء في صحيح مسلم (4442) وهذا الجزء الذي بين أيدنا ومداره حديث واحد، قد لا يكون حتى جزء من المخطوط فهل يعقل انه لم يسمع من شيخه المزي الا هذا الحديث، لان الجزء في المشيخة على اقل تقدير هو جميع الأحاديث التي سمعها من شيخه، إذا لم يكن شيخان أو ثلاثة أو أكثر فلا يوجد في هذه التي بين أيدينا الا حديث واحد لشيخ واحد، هو الإمام المزي رحمه وحتى لا نعرف ترتيب الشيخ المزي في المشيخة هل هو أول شيخ لصحاب المشيخة أو غير ذلك. الله اعلم.

ولكن من خلال التسلسل يتبين انه أول شيخ والله اعلم حيث بدأ تسلسل هذه الوريقات من- 6-.

ولابد من الوريقات الخمسة الأولى التي فقدت فيها ذكر الشيخ صاحب المشيخة بشيء من التفصيل وكذلك المصنف أي المخرج لهذه المشيخة، وان كان هناك خلاف بين من هو المصنف للمشيخة هل هو صاحب الثبت أو المخرج للأحاديث والتعقيب عليها. ولابد من ان نبين المشيخات.

والمشيخات في معنى معجمات الشيوخ الا ان المعاجم يرتب المشايخ فيها على حروف المعجم بأسمائهم، وان عناية المحدثين: بمرويات شيوخهم قديمة، سواء كانت هذه المرويات سماعاً، أم قراءه أم أجازة فقد كان لا غلب المحدثين المشهورين، معاجم أو مشيخات يدونون فيها أسماء شيوخهم وما اخذوا عنهم، وهذا الذي يرونه يسمى (ثبت).

والمشيخة جميع شيخ وهو لغة من استبانت فيه السن وظهر عليه الشيب ويطلق الشيخ مجازاً على المعلم والأستاذ لكبره وعظمته.

وانه عمل المخرج هو جمع المادة الأولية من (ثبت) صاحب المشيخة وترتيبها والكلام على تراجمها وأحاديثها بلسان صاحب المشيخة، وهذا يفسر لنا بعض الصيغ العائدة الى صاحب المشيخة مع انها من عمل المخرج بلا شك وباختصار اذا كان الأمر كذلك صار الكلام على المنهج من أولية الى أخره للمخرج، إذن متى أشير الى (المصنف) عني به (المخرج) وهلم جرا[1].

المبحث الثالث : مخطوط فضائل الأصحاب

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام الحافظ الناقد الجهبذ شمس الدين محمد بن عبد الهادي المقدسي أخبرنا غير واحد من شيوخنا سماعا عليهم، منهم الحافظ أبو الحجاج المزي قالوا أخبرنا أبو الغنائم المسلم بن محمد بن المسلم بن علان، أخبرنا: أبو علي حنبل بن عبد الله الرصافي، أخبرنا: أبو القسم بن الحصين، أخبرنا علي بن المذهب، أخبرنا: أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، أخبرنا: أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا: ابي الإمام أحمد بن حنبل[2]، حدثنا: وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس، قال: قال رسول الله (ﷺ): (أرحم أمتي أبو بكر، وأشدها في دين الله عمر، وأصدقها حياء عثمان، وأعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأقرأها لكتاب الله عز وجل: أبي، وأعلمها بالفرائض: زيد بن ثابت، ولكل امة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح. ورواه أحمد[3] أيضاً عن عفان بن وهب عن خالد الحذاء وقال أبو عبد الله بن ماجة[4] في سننه، حدثنا: محمد بن المثنى حدثنا: عبد الوهاب بن عبد المجيد، حدثنا: خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك، أن رسول الله (ﷺ) قال: ((أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقرأهم لكتاب الله أبي بن كعب وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأفرضهم زيد بن ثابت الا وإن لكل امة أمينا وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح)).

حدثنا علي بن محمد حدثنا: وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس إبن مالك، قال: قال رسول الله (ﷺ): ((أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدها في دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأعلمهم بالفرائض زيد بن ثابت الا وإن لكل امة أمينا وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ابن الجراح)). ورواه الترمذي[5] عن محمد بن بشار عن عبد الوهاب الثقفي وقال حسن صحيح، ورواه النسائي[6] عن أحمد بن سليمان عن عفان عن وهيب عن خالد الحذاء وعن محمد بن يحي بن أيوب بن إبراهيم عن عبد

---

[1] أفادنيه : شيخنا العلامة بشار عواد معروف .

[2] ابن حنبل، احمد بن محمد (ت 241هـ)، ت: محمد احمد شاكر، الميمنية، مصر 1313هـ، المسند 483/25 (12437).

[3] مسند أحمد 26/28، (13479).

[4] ابن ماجه، محمد بن يزيد (ت 273هـ)، السنن 179/1 (151)، ت: بشارعواد معروف، الرسالة وفيها بعد عثمان (واقضاهم علي بن ابي طالب).

[5] الترمذي، محمد بن عيسى (ت 279هـ)، الجامع 263/12 (3724)، ت: بشار عواد معروف.

[6] النسائي، احمد بن شعيب (ت 303هـ)، السنن الكبرى، ص 67 (8242) وفيه زيادة بعد بن الجراح اسيد بن حضير (ﷺ).

الوهاب الثقفي ورواه الحاكم[1] أبو عبد الله في كتاب المستدرك على الصحيحين وقال: هو على شرط الشيخين. وقال الحافظ أبو بكر البيهقي[2]: أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أخبرنا: أبو جعفر محمد بن عمر البختري الرزاز حدثنا: حنبل بن إسحاق حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا: سفيان بن سعيد عن خالد وعاصم عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ): ((أرحم أمتي أبو بكر وأشدهم في دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأفرضهم زيد وأقرؤهم أبي وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وإن لكل امة أمينا وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح)). قال: وكذلك رواه قطبة بن العلاء عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس موصولاً وكذلك رواه وهيب عن خالد وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن خالد الحذاء موصولاً اخبرنا: أبو طاهر الفقيه اخبرنا ابو طاهر محمد بن الحسن المحمدآباذي حدثنا أبو قلابة حدثنا عفان وسهل بن بكر قالا: أنبأنا وهيب عن خالد عن أبي قلابة عن أنس قال: قال رسول الله محمد (ﷺ): ((أرف أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأفرضهم زيد وأقرأهم أبي وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ ولكل امة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح)). حديث أبو عبد الله الحافظ حدثنا علي حمشاذ العدل حدثنا أبو الحسن ومحمد بن أيوب قالا حدثنا مسدد حدثنا عبد الوهاب حدثنا وأخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمر وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن نصر حدثنا أبو بكر أبن خلاد الباهلي حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ): ((أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في دين الله عمر)) ثم ذكرا ما بعده بمعناه ورواه بشر بن المفضل وإسماعيل بن عليه ومحمد بن أبي عدي عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن النبي (ﷺ) مرسلا إلا قوله في أبي عبيدة فإنهم وصلوه في آخره فجعلوه عن أنس ابن مالك عن النبي محمد (ﷺ) وقد اختلف العلماء في هذا الحديث قديماً وحديثاً فقال بعضهم الصحيح إنه مرسل وقال بعضهم هو منقطع لم يسمعه أبو قلابة من أنس والصحيح منه ذكر أبي عبيدة وقد ذكر ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب أن أكثر الرواة رووه مرسلاً وقد سئل عنه الإمام الحافظ الحبر أبو الحسن الدارقطني في كتاب العلل فقال: يرويه خالد رووه وعاصم إلا حول واختلف عنهما فأما حديث خالد الحذاء فرواه إسماعيل بن علية عن خالد عن ابي قلابة مرسلا واختلف عن الثوري فرواه ببعضه عن النوري عن خالد وعاصم عن أبي قلابة وخالفه معلى بن عبد الرحمن فرواه عن الثوري عن عاصم عن ابي قلابة عن أنس عن ابن عمر وعن خالد عن أبي قلابة عن أنس ورواه وكيع عن الثوري عن خالد عن أبي قلابة مرسلاً، ورواه أبو حزم النضر بن معمر عن أبي قلابة أيضاً وروى شعبة من هذا الحديث كلمة وهي فضيلة أبي عبيدة بن الجراح خاصة عن خالد عن أبي قلابة عن أنس واختلف عن شعبة في ذلك فقيل عن سليمان بن حرب عن شعبة عن ثابت عن أنس وقيل عن أبي علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي عن شعبة عن عاصم الأحول عن أنس وقيل عن أبي عمر الحاوي عن شعبة عن قتادة عن أنس وأصحها شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن أنس وهذا الذي صححه الدارقطني هو الذي رواه البخاري[3] في

---

[1] الحاكم، محمد بن عبد الله (ت 405هـ)، المستدرك على الصحيحين 266/13، (5812).

[2] البيهقي، احمد بن الحسين (ت 458هـ)، السنن الكبرى، ص 210، غير انه ذكر معاذ فقط بدون بن جبل.

[3] البخاري، محمد بن اسماعيل (ت 256هـ)، صحيح البخاري 85/12، (4031).

صحيحه من حديث شعبة، فقال حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن أنس عن النبي (ﷺ) قال: ((لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح) وكذلك رواه مسلم[1] في صحيحه ذكر أبا عبيدة فقط من حديث إسماعيل بن علية عن خالد فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا إسماعيل بن علية عن خالد قال: حدثني زهير بن حرب حدثنا إسماعيل أخبرنا خالد عن أبي قلابة قال: قال أنس: قال رسول الله (ﷺ): ((إن لكل امة أمين وإن أميننا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح)). وقد تقدم إن بشر بن المفضل ومحمد بن أبي وهما راويان ثبتان رويا الحديث أيضاً عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن النبي (ﷺ) مرسلاً إلا ذكر أبي عبيدة. وقال الحافظ أبو بكر الخطيب في الجزء السادس من كتاب الفصل للوصل[2] المدرج في النقل بعد أن روى الحديث من رواية سعيد عن سفيان عن خالد وعاصم عن أبي قلابة عن أنس كذا روى هذا الحديث شعبة بن الحجاج عن سفيان الثوري عن خالد وعاصم وخالفه وكيع بن الجراح وعبيد الله الاشجعي وقطبة بن العلا فرواه عن الثوري عن خالد وحده عن أبي قلابة عن أنس ورواه عن خالد كذلك عبد الوهاب الثقفي ووهيب بن خالد وعمر بن حبيب القاضي ورواه معلى بن عبد الرحمن عن سفيان الثوري عن خالد عن أبي قلابة عن إبن عمر عن النبي (ﷺ) ووهم في هذا القول ولم يكن أبو قلابة يسند جميع المبين وإنما كان يرسله عند ذكر أبي عبيدة وحده فإنه كان يسنده عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم روى ذلك عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن إسماعيل بن علية مبيناً مفصلاً وبين المسند من المرسل[3][4].

بعد ان ساقه سياقه وأحده، ورواه حماد بن زيد ومعمر بن راشد عن عاصم الأحول عن أبي قلابة عن (ﷺ) مرسلاً وإدراجا فيه ذكر أبي عبيدة وكذلك رواه أبو تحزم النصر بن معبد عن أبي قلابة عن النبي (ﷺ) مرسلا وقد افرد شعبة بن الحجاج في روايته عن خالد الحذاء عن أبي قلابة السند من هذا الحديث فقط في ذكر أبي عبيدة، وروى عن شعبة بن أبي عروبة عن معمر بن راشد عن قتادة عن أنس عن النبي (ﷺ) الحديث بطوله، فأما شعبة فلا أعلم رواه الا محمد بن حميد الرازي عن مهران بن أبي عمر، وأما معمر فأختلف عليه فيه فأسنده ووصله عنه داود بن عبد الرحمن العطار وأرسله عن عبد الرزاق بن همام ثم ساق الخطيب جميع ذلك بأسانيده وقال بعد ذلك فأما حديث أبي قلابة فالصحيح منه المسند المتصل ذكر أبي عبيدة حسب وما سوى ذلك مرسلاً غير متصل والله أعلم وقال أبو عمر بن عبد البر ويروى من حديث أبي قلابة عن أنس ومنهم من يرويه ومرسلاً وهو الأكثر أن رسول الله (ﷺ) قال: ((أرحم أمتي بأمتي أبو بكر...)) فذكر الحديث وقد كان شيخنا الإمام العلامة أبو العباس احمد بن تيمية رحمه الله يتكلم في هذا الحديث ويقول حديث هو ضعيف قال: ولا أعلم أن زيد بن ثابت تكلم في الفرائض على عهد النبي (ﷺ) بل ولا على عهد أبي بكر ولهذا لم يختلفوا في الجد على عهد أبي بكر وانما وقع النزاع بينهم فيه في خلافة عمر(ﷺ) ولم يكن زيد معروفاً بالفرائض في خلافة أبي بكر فأن قيل فقد روى هذا الحديث من غير حديث أبي

[1] مسلم بن الحجاج (ت 261هـ)، صحيح مسلم، 154/12، (4442).
[2] هو الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي (ت 463هـ).
[3] المرسل: هو ما سقط منه الصحابي والمسند هو ما أتصل سنده، ولم يسقط منه أحد.
[4] المدرج: هو ما أدخله أحد الرواة في الحديث بدون بيان، فالمدرج اذاً ليس من كلام النبي عليه الصلاة والسلام ولكنه من كلام الرواة.

قلابة عن أنس فرواه معمر عن قتادة عن أنس قال الترمذي[1]: حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن داود العطار عن معمر عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله (ﷺ): ((أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان بن عفان وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأفرضهم زيد بن ثابت وأقرأهم أبي بن كعب ولكل امة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح))، فالجواب أن مثل هذا الإسناد لا يحتج به لغرابته وضعف رواية، قال الترمذي: هو حديث غريب لا نعرفه من حديث قتادة الا من هذا الوجه والظاهر أن هذا الإسناد اشتبه على سفيان ابن وكيع بحديث أبي قلابة أو ادخل عليه وراقة[2] فأنه كان له وراق سوء يدخل عليه الأحاديث قال البخاري: في سفيان بن وكيع يتكلمون فيه، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت ابا زرعة عنه فقال: لا يشتغل به قيل له وراق كان يكذب فأن كان أبوه[3] رجلاً صالحاً قيل له أكان يتهم بالكذب قال: نعم، وقال عبد الرحمن: أيضا سمعت أبي يقول: جاءني جماعة من مشايخ الكوفة فقال: أبلغنا إنك تختلف الى مشايخ الكوفة ومن كتب سفيان بن وكيع أما كنت ترعى له في أبله فقلت لهم إني أوجب له حق وأحب أن يجري أموره على الستر وله وراق قد افسد حديثه قالوا منحت نقول له يبعد الوراق عن نفسه فوعدتهم أن اجيبه فاعتبه مع جماعة من أهل الحديث فقلت له أن حقك واجب علينا في شيخك وفي نفسك ولو صنت عن نفسك وكنت تقتصر على كتب أبيك لكانت الرحلة إليك في ذلك فكيف وقد سمعت فقال حدثنا الذي تنقم على فقلت فادخل وراقك بين حدثيك ما ليس من حديثك، قال فكيف السبيل في هذا قلت تروي بالمحرجات وتقتصر على الأصول ولا تعد الا من أصولك وتمضي هذا الوراق عن نفسك وتدعو بابن كرامة وتوليه أصولك فإنه يوثق به، فقال مقبولاً منك قال: وبلغني أن وراقة كان قد أدخلوه معنا سمع علينا الحديث فما فعل شيئا مما قاله فيضل الشيخ وكان يحدث منك الأحاديث التي قد أدخلت بين حديثه وقد سرق من حديث المحدثين، سئل عنه أبي فقال لين وقال مكر بن مقبل سمعت أبا زرعة الرازي يقول ثلاثة ليست لهم محاباة عندنا فذكر منهم سفيان بن وكيع وقال الانباري لا يحدث عنه ليس بشيء وقال ابن عدي له حديث كثير وإنما يملأه أن كان يلعن بالعين ويقال كان له وراق يلقنه من حديث موقوف يرفعه وحديث مرسل فيوصله أو يترك في الإسناد قوما بدل قوم كما بليت طرفاً منه في هذه الأخبار التي ذكرتها وقال أبو حاتم بن حبان كان سفيان بن وكيع شيخاً فاضلاً وقال الا انه أبتلي بوراق سوء كان يدخل عليه الحديث وكان يثق به فتجنب مما يقرأ عليه وقيل له بعد ذلك في أشياء منها فلم يرجع فمن أجل إصراره على ما قيل له استحق الترك وكان ابن خزيمة يروى عنه وسمعته يقول حدثنا بعض من أسكتنا عن ذكره وهو من الضرب الذي ذكر به مراراً أن لو خر من السماء فتخطفه الطير أحب اليه من أن يكذب على رسول الله (ﷺ) ولكن أفسدوه وما كان ابن خزيمة يحدث عنه الا بالحرف بعد الحرف وما سمعت منه عن سفيان بن وكيع الا حديث الأشعث بن عبد الملك فقط. وقال الدارقطني سفيان بن وكيع كان يلبسه وراق له فقال له قد طمه وكان وراقة هذا غير مأمون وذكر له أحاديث لعن إياها فإذا كانت هذه حال سفيان بن وكيع وقد انفرد بهذا

[1] جامع الترمذي 262/12 (3723) بدون ذكر بن عفان لسيدنا عثمان وكذلك بدون ذكر بن كعب لسيدنا أُبي.
[2] وراقة: هو الذي يكتبُ له.
[3] أبو الوراق.

الحديث ولم يتابعه عليه أحد ولم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة الا الترمذي عنه، ولا رواه أحمد في مسنده فكيف يجوز أن يحتج به أو يكون شاهداً لغيره والله أعلم، ثم رأيت عبد الرزاق[1] يروي هذا الحديث عن معمر عن قتادة مرسلاً وهو الصواب، قال الخطيب: أخبرنا القاضي أبو بكر احمد الحسن ابن احمد الحرش أخبرنا أبن محمد حاصب بن احمد الطوسي حدثنا محمد بن حماد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال سمعت قتادة يحدث عن النبي (ﷺ) قال: ((أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأقواهم في أمر الله عمر وأقضاهم علي وأصدقهم حياء عثمان وأمين أمتي أبو عبيدة بن الجراح وأعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ وأقراهم أبي وأفرضهم زيد بن ثابت))، قال الخطيب: وإرسال هذا الحديث عن معمر عن قتادة أصح من إيصاله. فأن قيل فقد روى هذا الحديث من رواية محمد بن المنكدر عن جابر قال أبو القاسم الطبراني[2] في معجمه الصغير حدثنا علي بن جعفر الملحي الأصفهاني حدثنا محمد بن الوليد العباسي حدثنا عثمان إبن زفر حدثنا مندل بن علي عن ابن أبي جريج عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ): ((ارحم أمتي بأمتي ابو بكر الحديث فالجواب ان هذا الإسناد ضعيف غريب جداً بل موضوع ومندل بن علي تكلم فيه الإمام احمد بن حنبل ويحيى والنسائي وابن حبان والدارقطني وغيرهم والحمل في هذا الحديث على محمد بن الوليد وهو إبن أبان القلاسي السعداوي مولى بني هاشم وكان كذاباً قال الحافظ أبو احمد بن عدي: يضع الحديث ويوصله ويسرق ويقلب الأسانيد والمتون سمعت الحسين أبي علي معشر يقول محمد بن الوليد بن أبان كذاب وقال أبو حاتم الرازي: ليس بصدوق، وقال الدارقطني: ضعيف فأن قيل فقد روى ايضاً من حديث أبي سعيد قال قاسم بن أصبغ: حدثنا احمد بن زهير حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس سلام عن زيد عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (ﷺ): ((أرحم امتي بها أبو بكر وأقواهم في دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقضاهم علي بن أبي طالب وأفرضهم زيد وأقرأهم لكتاب الله أبي بن كعب وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح وأبو هريرة وعاء للعلم أو قال وعاء العلم عند سلمان علم لا يدرك وما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر)) وقال: العجل حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا احمد إبن يونس حدثنا سلام حدثنا زيد العمى عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (ﷺ): ((أرحم هذه الأمة بها أبو بكر وأقواهم في دين الله عمر وأفرضهم زيد بن ثابت وأقضاهم علي بن أبي طالب وأصدقهم حياء عثمان وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح وأقرئهم لكتاب الله أبي بن كعب وأبو هريرة وعاء من العلم وسلمان عالم لا يدرك ومعاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله وحرامه وما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر)).

ذكره في ترجمة سلام وذكر له غير هذا الحديث ثم قال: هذه الأسانيد غير محفوظة والمتون معروفة بخلاف هذا الإسناد قال أبو بكر محمد بن العباس بن يحيى مما رواه عنه أبو علي شاذان حدثنا إبراهيم بن الهيثم بن المهلب حدثنا أدم إبن أبي إياس حدثنا سلام الطويل حدثنا زيد العمى عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (ﷺ) ((أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأقواهم في دين الله عمر بن

[1] الصنعاني، عبد الرزاق بن همام (ت 211هـ)، المصنف 225/11، (20387)، ت: حبيب الرحمن الاعظمي.
[2] ابو القاسم الطبراني (ت 360هـ)، المعجم الصغير 159/2، (557)، المكتبة السلفية.

الخطاب وأفرضهم زيد بن ثابت وأقضاهم علي بن أبي طالب وأقرائهم لكتاب الله (ﷻ) أُبي بن كعب وأعلمهم بحلال الله وحرامه معاذ بن جبل وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح وسلمان الفارسي علم لا يدرك ولا أطلت الخضراء ولا أقلت البطحاء على ذي لهجة اصدق من[1] فالجواب إن هذا إسناد ضعيف مشتمل على رجلين ضعيفين إحداهما أضعف من الآخر فأما الأول فزيد العمى وهو ابن الجواري البصري قال: يحي بن معين لا شيء وقال مرة ضعيف وقال أبو زرعه: ليس بقوي واهي الحديث ضعيف، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو عبيد الآجري: قيل لأبي داود زيد العمى قال: حدث عند سعته وليس يداك، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو حاتم بن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة لا أصل لها حتى سبق الى الغلب أنه المتعمد لها وكان يحي يحرض القول فيه، وهو عندي لا يجوز الاحتجاج بخبره ولا كتابه حديثه الا للاعتبار سمعت الحنبل يقول: سمعت احمد بن زهير يقول: سمعت يحي بن معين يقول لا يجوز حديث زيد العمى وكان أشل من يزيد الرماني وقال أبو احمد بن عدي: عامة ما يرويه ومن يروي عنهم ضعفاء هم وهو علي يد شعبة قد روى عنه ولعل شعبة لم يرو عن أضعف منه وقد روى الإمام احمد بن حنبل ويحي بن معين والدارقطني أنهم حسنوا أمره وقالوا هو صالح وكذلك الجورحاني قال: هو مما سك والمتحصل من أمره أن الأكثر على تضعيفه وعدم الاحتجاج به ولو لم يكن في الإسناد ضعيف غيره، فكيف إذا كان فيه من هو أضعف منه وهو سلام الطويل وهو الضعيف الثاني الذي في الحديث وهو أضعف من زيد بكثير.

قال أبو احمد بن عدي: البلاء منه لا من زيد، وقال الإمام احمد بن حنبل: سلام روى أحاديث منكرة وضعيفة على زيد المديني وقال يحي بن معين ليس بشيء، وقال مرة ضعيف لا يكتب حديثه، وقال: مرة له أحاديث منكرة، وقال ابن عمار الموصلي: ليس بحجة، وقال السعدي: غير ثقة، وقال أبو زرعة: ضعيف وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث تركوه، وقال البخاري: تركوه، وقال النسائي: متروك، وقال: مرة ليس بثقة ولا يكتب حديثه، وقال أبو القاسم البغوي: ضعيف الحديث جداً، وقال ابن فراس: متروك، وقال: مرة كذاب، وقال: ابن الحنبل والدارقطني والازدي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات، وكان المتعمد لها، وقال: أكلكم روى أحاديث موضوعة، وروى له إبن عدي أحاديث، وقال: وعامة ما يرويه عن من يرويه عن الضعفاء والثقات لا يتابعه أحد عليه فظهر لنا أقوال الأئمة (ﷺ) إن هذا الحديث بهذا الإسناد ساقط لا يجوز الاعتماد عليه والله الموفق للصواب، فأن قيل فقد روى هذا الحديث من رواية ابن عمر ايضاً، قال الحافظ أبو احمد بن عدي: حدثنا صدقة ابن منصور أبو الأزهر بحران أن حدثنا أبو معمر، حدثنا هاشم عن كوثر ابن حكيم عن نافع عن إبن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ): ((أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقضاهم علي وأفرضهم زيد ولكل امة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح)). حدثنا الحسين بن أبي معشر وأبن صاعد قالا: حدثنا ابن قروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان حدثنا: أبي حدثنا: كوثر أبن حكيم وقال أبن صاعد أبو مخلد الحلبي حدثنا نافع عن أبن عمر عن عمر قال: قال النبي (ﷺ): ((إن ارأف أمتي أبو بكر وأن أصلبها في أمر الله لعمر وإن أشدها حيا لعثمان وإن اقرأها لأبي وإن افرضها لزيد وإن

[1] أبي ذر ساقطة.

أقضاها لعلي وإن أعلمها بالحلال والحرام لمعاذ وإن أصدقها لهجة لابو ذر وإن أمين هذه الأمة لابو عبيدة بن الجراح وإن حبر هذه الأمة لعبد الله بن العباس)) حدثنا أحمد بن محمد أبن ميمون بن إبراهيم بن كوثر بن حكيم حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن الأحبل حدثنا معشر بن إسماعيل عن الكوثر بن حكيم عن ابن عمر عن النبي (ﷺ) بنحوه. فالجواب إن هذا الحديث باطل من هذا الوجه والحمل فيه على كوثر بن حكيم وقد ضعفوه وتركوه قال عبد الله بن الإمام احمد ابن حنبل ابن كوثر ليس بشيء أحاديثه بو اطيل وقال أبو طالب: سألت احمد بن حنبل عن كوثر فقال ليس هو من عالمنا قال كان أبو نعيم إذا لم يرو عن إنسان قال: ليس هو من عيالنا متروك الحديث وروى غير واحد عن يحي بن معين. إنه قال: كوثر بن حكيم ليس بشيء وقال، البخاري[1]: كان احمد لا يرى الكتابة عنه وقال أبو زرعة أبو حاتم[2] ضعيف الحديث، وقال[3]: الجورحاني لا يحل كتابة حديثة عندي لأنه مصرح وقال البخاري والدارقطني: منكر الحديث، وقال النسائي متروك الحديث، وقال ابن حبان[4]: يروي المناكير عن المشاهير ويأتي عن الثقات بما ليس من حديث الإثبات. وقال أبو احمد بن عدي[5] عامة ما يرويه غير محفوظ. فأن قيل فقد روى من وجه آخر عن ابن عمر، قال أبو يعلى الموصلي في مسنده حدثنا محمد بن يحي الزماني حدثنا محمد بن الحارث الحارثي حدثنا محمد بن عبد الرحمن السلماني عن أبيه عن أبن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ): ((أرف أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في الإسلام عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقضاهم علي أبن ابي طالب وأفرضهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأقرئهم أبي بن كعب ولكل أُمة أمين وأمين[6] هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح)). فالجواب أن هذا الطريق مثل الذي قبله في الضعف أو أضعف من الذي قبله فإن فيه رجلين اتفقت الأمة على ضعفهما وهما الحارثي وابن البيلماني فأما الحارثي وقال فيه يحي بن معين ليس بشيء وقال الفلاس متروك الحديث وقال ابن عدي[7] عامة ما يرويه غير محفوظ وقال ابن حبان[8] منكر الحديث جداً. وأما محمد بن عبد الرحمن البيلماني فقال الإمام يحي بن معين ليس بشيء وقال البخاري[9] والنسائي. وغيرهما : منكر الحديث وقال ابن عدي[10]: الضعف على حديثه بين. وقال ابن حبان[11] روى عنه أهل البصرة كان ممن أخرجت له الأرض أفلاذ كبدها حدث عن أبيه فراغ حديث أبي كلها

---

[1] البخاري، الضعفاء الصغير، 102/1.
[2] ابو حاتم، الجرح والتعديل، 176/7.
[3] لا توجد في الأصل.
[4] ابن حبان، المجروحين، 329/2.
[5] ابن عدي، الكامل في الضعفاء، 181/6.
[6] لا توجد في الاصل.
[7] ابن عدي، الكامل في الضعفاء، 177/6.
[8] ابن حبان، المجروحين، 293/2.
[9] البخاري، التاريخ الصغير، 51/2.
[10] ابن عدي، الكامل في الضعفاء، 181/6.
[11] ابن حبان، المجروحين، 371/1.

موضوعة لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب الا على جهة التعجب. فأن قيل فقد روى من حديث أبي محجن الثقفي ايضاً، قال أبو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب وفيما رواه شيخنا عيسى بن سعيد بن سعدان المنزي حدثنا أبو بكر احمد بن إبراهيم، (شادان) أن حدثنا أبو محمد يحي بن صاعد وأخبرنا به أبو عثمان سعيد بن عثمان أخبرنا احمد بن رحيم حدثنا يحي بن صاعد حدثنا محمد بن عبيد بن تغلب العامري بالكوفة حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمان أبو يحي الحماني حدثنا أبو سعد الاعور يعني البقال وكان مولى لحذيفة قال: حدثنا شيخ من الصحابة يقال له أبو محجن أو محجن بن فلان قال: قال رسول الله (ﷺ): ((إن أرف أمتي بأمتي أبو بكر وأقواها في أمر الله عمر وأصدقها حياء عثمان وأقضاها علي وأقراها أبي وأفرضها زيد وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ولكل أُمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح)).

فالجواب إن هذا الإسناد أيضاً ضعيف لا يجوز الاحتجاج بمثله وأبو محجن غير معروف بالرواية وأبو سعد البقال اسمه سعيد بن المرزبان وقد ضعفه غير واحد من الأئمة وتكلموا فيه بعبارات مختلفة، قال إسماعيل بن عبد الله سمويه عن عمر بن حفص بن غياث ترك أبي حديثة أبي سعد البقال وقال عبد الله بن الإمام احمد بن حنبل عن أبيه، رأيت سفيان بن عينيه أملى علينا الأحاديث واحد أحاديث أبي سعد البقال قيل له لِمَ قال: لضعف أبي سعد عنده وقال عباس الدوري واحمد بن سعد بن أبي مريم عن يحي بن معين ليس بشيء زاد بن أبي مريم لا يكتب حديثه وقال أبو داود عن يحي ليس بشيء وكان أعوز وكان من أقرأ الناس وقال عمر وابن علي الفلاس ضعيف الحديث متروك الحديث وقال أبو زرعة لين الحديث سلس قيل هو صدوق قال: نعم كان لا يكذب وقال أبو حاتم لا يحتج بحديثه وقال البخاري منكر الحديث وقال النسائي: ضعيف وقال: مرة ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال أبو حاتم بن حبان: كان كثير الوهم فاحش الخطأ ضعفه يحي بن معين وقال: أبو احمد ابن عدي: حدث عنه شعبة والثوري وابن عيينه وغيرهم من ثقات الناس وله من الحديث شيء صالح وهو في جملة ضعفاء الكوفة الذين يجمع حديثهم ولا يترك وكان قاسم المطرز قد جمع حديثه عليه علينا.فأن قيل فقد وثقه بعض الأئمة قال أبو شام الرفاعي حدثنا أبو اسامة حدثنا سعيد بن المرزبان وكان ثقة وقال محمود بن عيلان سئل وكيع عن أبي سعد البقال فقال كان يروي عن أبي وائل وكان أبو وائل ثقة فالجواب إن الجرح متقدم على التعديل والذين ضعفوه أكثر وأعلم وأحفظ وأخبر ومظهر زيادة علم وقد ذكر ابن عدي وابن حبان له أحاديث خولف فيها وأنكرت عليه ومتى كثرت مخالفة الرجل للثقات الإثبات ترك الاحتجاج به وقال محمد بن سهل بن الدهاق البيكزي عن عبد الله بن المبارك قلت لشريك أتعرف أبا سعد البقال قال: إي والله أنا أعرفه عال الإسناد. أخبرنا حديثه عن عبد الكريم الجزري عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن مغفل عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (ﷺ) (الندم توبة) فتركني وترك عبد الكريم وزياد أو حدث عن عبد الله بن مغفل عن عبد الله بن مسعود عن النبي (ﷺ) وقال أبو حاتم بن حبان: حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا ابن فهد أو سمعت أبا إسحاق الطالقاني يقول: سألت عبد الله بن المبارك عن أبي سعد البقال فقال قريب الإسناد وقال أبو حاتم يريد ابن المبارك يقول: كان قريب الإسناد أي إنا كتبنا بقرب إسناده ولولا ذاك لم نكتب عنه شيئا والصحيح عن وكيع عدم توثيقه له فإنه لما سئل عنه أخبرنا وائل وسكت عنه بل ظاهر كلامه إنه ضعفه وفي الجملة إسناد هذا الحديث شاذ غريب لا يحتج به أحد من أئمة الحديث

وأئمة الفقهاء والله أعلم. فإن قيل فقد روى هذا الحديث من وجه آخر من حديث شداد بن أوس بزيادة بعض وبعض بعض قال الحافظ أبو الفتح احمد بن محمد أبي الدوارس في بعض أماليه حدثنا احمد بن جعفر بن سلم أخبرنا احمد بن الحسن الفقيه حدثنا الحرث بن محمد حدثنا عبد الرحيم بن واقد حدثنا بشير بن زادان القدسي حدثنا معمر بن صبيح عن بعض أصحابه قال عبد الرحيم: قال: لي رجل من أهل العلم سمعت من بشير بن زادان عن رجل عن ملحور عن شداد بن أوس أن رسول الله (ﷺ) قال: ((أبو بكر أرأف أمتي وأرحمها وعمر بن الخطاب خير أمتي وأعدلها عثمان بن عفان أحيا أمتي وأكرمها وعلي بن أبي طالب الب أمتي وأسمعها وعبد الله بن مسعود أمتي أمنها وأبو ذر أزهد أمتي وأصدقها وأبو الدرداء أعبد أمتي ومعاوية بن أبي سفيان أحكم أمتي وأجودها)) فالجواب إن هذا الحديث موضوع وإسناده ساقط لا يحتج بمثله من عقلٍ شيئا من علم الحديث فإنه يشتمل على كذاب وضعيفين وغير معروف وفيه انقطاع فأما الكذاب معمر بن صبيح قال البخاري حدثني يحي عن علي بن جرير قال سمعت معمر بن صبيح يقول أنا وجمعت خطبة النبي (ﷺ)، وقال أبو حاتم الرازي: هو منكر الحديث وقال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث على الثقات لا يحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب لأهل الصناعة فقط وقال أبو احمد بن عدي: منكر الحديث وقال الدارقطني: متروك وقال الازدي: كذاب، وأما الضعيف الأول هو ابن زاذان قال العباس الدوري: عن يحي بن معين: ليس بشيء وقال الدارقطني[1]: ضعيف

وقال ابن عدي[2]: أحاديثه ليس عليها نور وهو غير ثقة ضعيف ويحدث عن ضعفا جماعة وهو بين الضعف وأحاديثه عامتها عن الضعفاء وأما الضعيف الآخر فعبد الرحيم بن واقد ضعفه الحافظ أبو بكر الخطيب وأما الانقطاع والجهالة فيه فظاهره، فإن قيل فقد روى بعض الحديث من وجه أخر، قال يزيد بن هارون حدثنا مسلم بن عبيد عن الحسن قال: قال رسول الله (ﷺ): ((علي أقضى أمتي وأُبي أقرأهم وأبو عبيده أمنهم)) ذكره الحلواني عن يزيد بن هارون وهو حسن وصحيح الى الحسن ومسلم بن عبيد كنيته أبو نصيرة وقد وثقه الإمام احمد بن حنبل وغيره فالجواب إنه حديث مرسل ومراسيل الحسين قد عرف الكلام فيها وإنها من أضعف المراسيل والثابت عن عمر (رضي الله عنه) من غير وجه أنه قال: (علي أقضانا وأبي أقرانا) والأقرب في هذه الأحاديث. كلها حديث أنس ولا ظهر أنه مرسل وباقي الأحاديث في أسانيدها وقال وبعض ألفاظ الحديث صحيح ثابت متصل لا شك فيه كذكر أبي عبيدة وبعضها ضعيف قطعاً وبعضها مشكوك فيه ومحتمل وفيه إرتياب والله الموفق للصواب.

والحمد لله وحده وصلواته على محمد واله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل.

الخاتمـة و النتائج و التوصيات

ان فضائل الأصحاب كثيرة في كتاب الله جلَّ في علاه وكذلك فيما صح عن رسول لله (ﷺ) وكما تطرقنا في المقدمة اما هذا الجزء الذي رواه المصنف رحمة الله عن شيخه الإمام المزي رحمه الله فمدارة على حديث واحد.

[1] ابن حبان، المجروحين، 192/1.

[2] ابن عدي، الكامل في الضعفاء، 20/2.

فمثلاً لو قارنا بين هذه المشيخة في فضائل الأصحاب وبين كتاب فضائل الصحابة للإمام احمد بن شعيب النسائي (ت 303هـ) الذي ذكر فيه (284) حديث في فضائل الصحابة وكذلك ذكر الحديث الذي ذكره المصنف رحمه الله مرة واحد وهو الحديث بتسلسل ورقم (138) حيث قال: نا خالد الحذاء عن ابي قلابة، عن أنس أن النبي (ﷺ) قال: ((ارحم أمتي بأمتي أبو بكر، واشدّهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله ابي بن كعب، وافرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، إلا وان لكل امة (أمينا) الا وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح)) .

وهذا اللفظ رواه الإمام احمد في مسنده 184/3 (281).

ونقول لو لم يكن في هذا الجزء من المخطوط غير تعقيبات جهابذة علماء الحديث الأوائل على هذا الحديث لكفا ولله الحمد والمنة والصلاة والسلام على خير هذه الأمة وهي خير أمة: كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾[1] . ولقوله تعالى : لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾[2]

النتائج :

ان الصحابة (رض) كلهم عدول، بتعديل الله تعالى والرسول محمد ﷺ لهم ،وكما قال ابن حجر: (وجميع ذلك يقتضي القطع بتعديلهم ، ولا يحتاج احد منهم ، مع تعديل الله له الى تعديل احد من الخلق)الاصابة 10/1، وقال ايضا : (اتفق اهل السنة على ان الجميع عدول ، ولم يخالف في ذلك الا شذوذ من المبتدعة) الاصابة 9/1 وللك جاء في جميع كتب الجرح والتعديل انهم عدول.

التوصيات :

لا يجوز جرح احد من الصحابة (رض) بعد تعديل الله ورسوله لهم والرضى عنهم والتوبة عليهم .

كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾[3] . ولقوله تعالى : لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾الفتح: ١٨

لَّقَد تَّابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ التوبة: ١١٧

---

[1] سورة آل عمران : الآية (110) .

[2] سورة الفتح : الآية (18) .

[3] سورة آل عمران : الآية (110) .

والرسول محمد ﷺ يحذر من جرحهم ((الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضاً بعدي من احبهم فبحبي احبهم ، ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله يوشك ان يأخذه)) وكيف يأخذه؟ يأخذه أخذ عزيز مقتدر .

ولذلك يقول الامام ابو زرعة الرازي (رحمه الله) : (اذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من اصحاب رسول الله ﷺ فأعلم انه زنديق ، وذلك ان الرسول ﷺ عندنا حق ، والقرآن حق ، وانما ادى الينا هذا القرآن والسنة اصحاب رسول الله ﷺ وانما يريدون ان يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة ، والجرح بهم اولى وهم زنادقة) الخطيب البغدادي ، الكفاية ص 97.

وفي الختام نسمع اجمل توصية واشد تحذير من زين العابدين (رض) عندما جاءه رجل يقدح ويجرح الصحابة (رض) قال له : هل انت من المهاجرين الذين قال الله تعالى فيهم : لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ الحشر: ٨

قال لا، ثم قال له : هل انت من الانصار الذين قال الله تعالى فيهم وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ الحشر: ٩

قال لا، فقال له : وأشهد الله انك لست من الذين قال الله فيهم : أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١١﴾ الحشر: ١١

نسأل الله تعالى السلامة بسلامة قلوبنا لأصحاب النبي محمد ﷺ وان لا نفتري الكذب الذي يمحق الايمان كما قال الله تعالى : إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٠٥﴾ النحل: ١٠٥ وكما حذر الرسول محمد ﷺ ((من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعدهُ من النار)) ولله الحمد والمنة.

المصـادر

- القرآن الكريم

ابن الاثير ، عز الدين بن الحسن بن علي بن ابي الكرم الشيباني ، (630هـ / 1233م)

1. اسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار احياء التراث العربي ، 1970 .

البخاري، محمد بن إسماعيل (ت 256هـ /869 م):

2. التأريخ الصغير، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي والتراث حلب (1977م).
3. الجامع الصحيح

البيهقي ، أحمد بن الحسين (ت 458 هـ/ 1065 م):

4. السنن الكبرى

الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى (ت 279هـ/ 892م):

5. الجامع الكبير ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط2 ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1998م .

ابن ابي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (327هـ/ 938م):

6. الجرح والتعديل ، ت: عبد الرحمن المعلمي اليماني، حيدر آباد (1373هـ).
7. الكامل في التاريخ .

حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (1067هـ /1656 م):

8. كشف الظنون ، استانبول (1941 م)

ابن حبان ، محمد البستي (354هـ/ 965م)

9. الثقات، تح: محمد عبد المعيد خان، القاهرة (1946م).
10. المجروحين ، تح : محمود ابراهيم زايد ،حلب (1396هـ) .

ابن حجر ، شهاب الدين ابي الفضل احمد (852هـ/1288م)

11. الاصابة في تمييز الصحابة ، مطبعة السعادة ، مصر ، 1328هـ
12. نزهة النظر في شرح نخبة الفكر ، ط7 ، مطبعة الاستقامة (مصر ، 1386هـ) .
13. فتح الباري شرح صحيح البخاري ، دار المعرفة ، ط1، بيروت (1379هـ) .

الحسيني ، احمد بن عبد الرحيم بن الحسن بن العراقي (826هـ/1422م):

14. الذيل على العبر ، تح: صالح مهدي عباس، ط1 مؤسسة الرسالة ، بيروت (1989م)

الخطيب البغدادي، احمد بن علي (463هـ/1070م):

15. الكفاية في علم الرواية، حيدر آباد 1357هـ.

ابن رافع السلامي ، ابي المعالي محمد (774هـ/1372م):
16.الوفيات ، تح: مهدي عباس وبشار عواد ، مؤسسة الرسالة ، ط1، بيروت (1982م).
الزبيدي ، أبو عبد الله بن مصعب (236هـ/850 م):
17.نسب قريش، ط3، دار المعارف ، مصر (1951م) .
السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (911هـ / 1505م) ،
18. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، تح: عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الفكر ، (1409هـ/ 1988م) .
الصنعاني ، عبد الرزاق بن همام (211هـ/826 م):
19.المصنف ، تح: حبيب الرحمن الاعظمي .
إبن عدي ، عبد الله (365هـ/976 م):
20.الكامل في الضعفاء ، تح: عبد المعطي قلعجي ، بيروت (1984 م)
الطباراني، ابو القتاسم (306هـ/970 م):
21.المعجم الصغير ، المكتبة السلفية .
الغزالي ، محمد بن محمد (505هـ / 1111م)
22.المستصفى من علم الاصول ، تح: ابراهيم محمد رمضان، دار ابن الارقم، بيروت (1994م)
ابن فهد المكي، محمد بن محمد (871هـ/1466م):
23. لحظ الألحاظ في الذيل على طبقات الحفاظ، دمشق 1347هـ.
ابن قاضي شهبه، ابو بكر بن احمد (ت 851هـ/1447م):
24. تاريخ، عبد العليم خان، حيدر آباد 1978م.
ابن كثير ، ابو الفداء بن عمر (ت 774هـ / 1374م) ،
25.تفسير القرآن العظيم ، تحقيق احمد محمد شاكر ، واتمه انوار الباز.
26.البداية والنهاية ، تحقيق : احمد ابو ملحم وآخرون ، ط3 ، مصر ، 1424هـ / 2003م .
محمد بن طولون الصالحي(953هـ/1546م):
27.القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية ،ت: محمد احمد دهمان، مجمع اللغة العربية دمشق .
المزي ، جمال الدين ابن الحجاج يوسف (ت 742هـ / 1341 م)

28. تحفة الاشراف في معرفة الاطراف ، تحقيق : د. بشار عواد معروف ، ط1 ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1999م .

ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ/1300م)

29. لسان العرب ، بيروت

ابن ماجة، محمد بن يزيد (273هـ/886 م):

30.السنن، ت: بشار عواد معروف، الرسالة، بيروت .

مسلم بن الحجاج (ت 261هـ):

31.الجامع الصحيح، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة 1955م.

النسائي، احمد بن شعيب (303هـ/915 م):

32. السنن بشرح السيوطي وحاشية السندي، القاهرة 1930م.

33.فضائل الصحابة ، تح: فاروق حمادة ، دار الثقافة ، ط1(1984 م).

الهندي علاء الدين علي (975هـ/1567م):

34.كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، تح: شيخ بكري ، بيروت (1997م) .